

حرية في الغفران Freedom In Forgiveness

Life Changing Truth الحق المغير للحياة

www.LifeChangingTruth.org

ماذا تفعل عندما تخطئ؟ كيف تُمسك الخطية التي ربما تظهر بوضوح في حياتك؟ هل أصبحت ثابتة الهمة وتدين نفسك بسبب فعلك لشيء احمق؟ ربما قد قضيت ساعات أو أيام في تكرار أخطاءك، مُحاولاً إكتشاف كيف تتجنب فعل هذا مرة ثانية، هل الخطية قد ورطتك في مشاكل أو متاعب؟

لا أحد منا يجب ان يتأثر بأخطاؤنا في أى من هذه الطرق. تعتبر الحقيقة أنه لا يوجد أكثر منك أو مني قد نستحق الغفران ومغفرة خطايانا التي وفرها لنا المسيح في الصليب، ونستطيع اليوم أن نُخلص أنفسنا من الخطية. ويسوع قد حررنا من سلطان الخطية وقصده لنا أن نبقي أحرار!

وإذا كان لديك خطية في حياتك، أعترف بها إلى الله وتخلص منها! توقف عنها! وكن مستعد ان تستقبل غفرانه وإغفر لنفسك أيضاً.

لا أنا ولا أنت نستطيع أن نعرف عدد المرات في حياتنا التي أطلقنا فيها هذه الكلمات ” يا الله أغفر لي ”. وبرغم أننا نعرف انه عندما نطلب رحمته، نحن نستقبلها عندما نقول ” يا سيد ، أغفر لي هذا “. أنا باتوب عن هذا. ونستقبل غفرانه بالإيمان لأننا نؤمن بكلمته التي تقول، ” إذا إترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم ” (1يو: 1: 9).

وإذا أخطأت وطلبت من الرب أن يغفر لك، عند ذلك يجب ان تكون مستعد ان تستقبل غفرانه ولكي تغفر لنفسك أيضاً. وعندما تفعل هذا قد أصبحت حر لكي تتحرك في حياتك وتتخلص من الشعور بالذنب المصاحب للخطية.

وإذا قاومنا رحمة الرب وغفرانه تجاه الخطية في حياتنا بهذا قد نقيد أنفسنا في إستقبالنا كل ما لديه من أجلنا. وربما قد نجد أنفسنا إلتصقنا بمرض، أو في صراعا مادياً، أو غير قادرين على الإستمرار في علاقاتنا الصحيحة، كل هذا بسبب أننا قاومنا إرادة الله لكي يحررنا من كل خطية في حياتنا.

كلما أسرعنا بالتوبة، نبقي منفتحين لإستقبال محبة الله وتدفق رحمة وغفران الله إلى حياتنا. وتكون إرادة الرب لنا تدفق الغفران والحرية يستمر من خلالنا إلى هؤلاء الأشخاص الذين يجذبهم الله إلى حياتنا، من عائلاتنا، وأصدقائنا وزملائنا في العمل إلى الكاشير في محل البقالة وأولئك الذين بجانب الخدمة في الكنيسة. ويتوقعه أن يتدفق إلى كل شخص.

● القوة لتحرير آخرين

أنا وأنت لدينا القوة لكي نغفر. هذه أعطيت لنا مباشرةً من يسوع، الذي قال في أكثر من مناسبة لتلاميذه “أغفروا” علمهم يسوع على الجبل ، بقوله ” أغفروا يُغفر لكم ” (لوقا 6: 37) ترجمة الملك جيمس NKJV وعندما سأله بطرس كم عدد المرات يغفر الشخص للأخر ، أجابه يسوع ، سبع مرة سبع مرات ” (متى 18 : 22) ترجمة الملك جيمس NKJV.

في قوله لتلاميذه عن كيف يتوقعوا الإيمان الذي يعمل لأجلهم، يسوع ربط بوضوح إيمانهم بقوتهم على المغفرة.

ليكن لكم إيمان بالله. لأنى الحق أقول لكم : أن من قال لهذا الجبل انتقل وانطرح في البحر ولايشك في قلبه بل يؤمن أن ما

يقوله يكون فمهما قال يكون له . لذلك أقول لكم : كل ماتطلبونه حينما تصلون فأمنوا أن تنالوه فيكون لكم . ومتى وقفتم تصلون فأغفروا إن كان لكم على أحد شيء لكي يغفر لكم أيضاً أبوكم الذى فى السماوات زلاتكم . (مرقس 11: 22-25)
ترجمة الملك جيمس NKJV .

وبعد أن قام من الموت وقبل الصعود للسماء ، أخبر يسوع تلاميذه ، ” من غفرتم خطاياهم يغفر له ، ومن أمسكتم خطاياهم أمسكت (يوحنا 20 : 23) ترجمة الملك جيمس NKJV . تلك بعض الكلمات الهامة جدا من الرب .

نحن لدينا القوة لكي نغفر ! بسبب أن سلطان يسوع قد أعطى لنا ، واقعياً ، نستطيع أن نحرر نطلق الناس من أى خطية قد إقترفوها ضدنا . الآن ، ربما قد تتساءل ، لكن يا جلوريا ، كيف يكون هذا ؟ كيف يكون لدى هذا النوع من القوة ؟

عندما ندرك أن كل خطايانا قد عُفرت بدم المسيح ومن هنا نستطيع ان نطلب من الرب أن يغفر لنا متى نُخطئ أو نفشل، ومن البديهي أننا فى نظر الرب، نحن قادرين على السير فى الغفران تجاه الآخرين. وعلى كل، هو قال أننا نستطيع فعل هذا.

● لا تكن متورط فى متاعب (مربوط):

المفهوم والمعقول، أن المغفور لهم يستطيعوا أن يغفروا. إنها خطة الله ! حتى الآن ، انه ليس من الصعب لأى منا أن نفكر فى المسيحيين (المؤمنين) الذين نعرفهم انهم يحتفظون بالحقد والضغينة ولا يدعون للإساءات تمضى . انهم يحتفظوا (يمتلكوا) فى داخل قلوبهم القوة على الغفران . لتحرير أناساً وفى حالات كثيرة يحرقوا أنفسهم من مشاعر قاسية . وحتى الآن لم يختاروا أن يغفروا. ومازلوا متورطين فى عدم الغفران، وإختاروا أن يحتفظوا بالجروح ويعيشوا بالألم والأستياء تجاه الآخرين .

فى الواقع نحن ننتهى إلى أن نجرح أنفسنا أكثر مما قد جرحنا بها الآخرون وهذا عن طريق الإحتفاظ بالجروح والأساءات التى واحدها منهم. كيف يكون هذا؟ الإحتفاظ بالمرارة والإستياء يعمل ضدنا بطرق كثيرة جداً.

أول كل هذا ، أنه يعمل ضد الإنسان الداخلى (أرواحنا) . يعرف الإنسان الداخلى كلمة الله؛ ويعرف أيضاً أن الرب قال أنه يجب أن نغفر. نحن نُحزن الروح القدس فى داخلنا عندما نحتفظ بالمرارة (أفسس 4: 30-31) .

عدم الغفران متعارض تماما مع قلب الله ومع الروح القدس الذى يسكن فى داخلنا. ويعمل ضد أرواحنا أيضاً. لأنه يؤثر فى كيف نفكر وكيف نصنع قراراتنا وكيف نشعر ليس فقط تجاه الشخص الذى جرح مشاعرنا ولكن تجاه الآخرين أيضاً. وربما نصبح متشككين فى طيبة دوافع وأفعال الناس ونفصل انفسنا عن العلاقات التى قد أعدها لنا الرب.

وأيضاً يعمل عدم الغفران ضد اجسادنا. أثبت الطب علمياً أن المرض المزمن وجهاز المناعة المُعرض للخطر ربما يكون نتيجة فشل الشخص فى التعامل مع الألم العاطفى (الأنفعالى) .

وأيضاً أثبت أن الحميع التعقيدات والتطورات المرضية الجسدانية تنتج عن الإحتفاظ بالإساءات ، وتكون كل النتيجة المحتملة مرض يقصر الحياة.

الآن، ربما تستطيع أن تفهم كيف أنه من الممكن أن عدم غفرانك يستطيع أن يؤذيك أكثر من أى شخص آخر ربما يؤذيك. معرفة إلى أى مدى الإحتفاظ بالجرح يعمل ضدنا، يجب أن نكون أحكم من ذلك لكي نسمح للروح القدس أن يعمل فىنا لكي ندع الإساءات تمضى ونغفر . تذكر، أنه أعطانا القوة لكي نغفر. تذكر أنه فى كلمة الله، قد قيل لنا أن نغفر وإذا كان لدينا أى شيء ضد شخص آخر. (مرقس 11 : 25) وهذا يعالج كل موقف.

هل يوجد أشياء قد سألت الرب لإجلها ولم تراها واضحة حتى الآن؟ هل صليت هكذا " يارب أنى أومن بك (لدى إيمان فيك) . أنت قلت إذا سألت أى شئ وامنت أنه لى، سوف أملكه، لذلك، أين ما سألت لأجله؟".

انظر مرة ثانية إلى (مرقس 11 : 25) ترجمة الملك جيمس NKJV . وسوف تجد الآن إجابتك . لقد ربط يسوع الأيمان بالغفران فى هذه الآية عندما قال " ومتى وقفتم تصلون، فأغفروا إن كان لكم على أحد شئ.

كثير من المسيحيين عندما إستخدموا قوتهم على الغفران، لقد تسببوا فى فتح أبواب السماء لأنفسهم . إستقبلوا وعود الله فى كل مناطق حياتهم - شفاء ارواحهم وأجسادهم ، توفير (الوسائل المادية) ، علاقات قوية (صحية) وأى شئ يُمكن أن تُسميه!

وربما تقول " أوه ، لكن يا جلوريا، أنت لا تعرفى ما فعلوه بى. أحبهم ولكنهم جرحونى بشدة". لا ، لم أعرف ما فعلوه. وأليس أننا نُجرح فى أغلب الأحيان من قبل الناس الذين نُحبهم فى أغلب الأحيان؟ ولكنى لم أرى فى أى موضع فى الكتاب المقدس أن يسوع قد ذكر أو أشار إلى أى إستثناءات للغفران. وأرى ذلك فى كورنثوس الأولى 13، ومع ذلك المحبة تغفر كل شئ!

وربما تفكر أنه بعدم غفرانك لشخص ما، أنت بذلك تعاقبه على الألم الذى سببه لك. فى الحقيقة أنه على العكس. عندما تسير فى عدم غفران، فى الواقع، أنت تعاقب نفسك لأنك تُعطل إيمانك الشخصى.

كمؤمنين مولدين ثانيةً ، لدينا وصية من الرب يسوع أن نغفر. لدينا قوة الروح القدس تعمل فى داخلنا لتُمكننا من الغفران (تعطينا الإمكانية على الغفران) ، ونستطيع فعل ذلك . أحياناً ، لم يكن من السهل فعل ذلك ، ولكننا نستطيع ان نفعل كما يُخبرنا الكتاب المقدس ونصلى لأجل الذين يسيئون معاملتنا.(لوقا 6 : 28) .

والآن، ربما تفكر فى شخص ما قال أو فعل شئ مؤذى لك أو جرح مشاعرك. تستطيع أن تصلى لأجل هذا الشخص الآن. صلى له هذه الصلاة : " أبويا السماوى ، أنت تعرف هذا الشخص، وأنت تحب هذا الشخص كثيراً. وأنت قد غفرت له. وإذا لم يعرف يسوع كرب ومخلص شخصى لحياته، أصلى أن يأتى ويتعرف بك قريباً. اليوم، بالإيمانلأنك قد قلت ذلك..... أنا أغفر له ما سببه لى من إساءة وألم. أعرف أنى شخص مُسامح، وأختار ان أغفر له أيضاً. قد أطلقتته حراً، وحررت نفسى من رباط عدم الغفران. أنت أمين وعادل حتى تغفر لنا كل خطايانا، ولن أدع أى عدم غفران فى حياتى يعيق صلاحك عنى. أنا أغفر وأصلى فى أسم يسوع أمين . "

الآن ، ربما يوجد أكثر من شخص فى حياتك تحتاج أن تغفر له. أنت تحتاج أن تصلى مثل هذه الصلاة كل يوم. وإذا كانت هذه حالتك، إذا أفعل هذا. لا تدع يوم آخر يمضى وأنت تحمل عدم غفران تجاه أى شخص. وعندما تطلقهم بالغفران، سوف تشعر أن عبء قد رُفع من على جسدك وعقلك و عن حياتك لأنه هذا الحمل كان موجوداً، مجدداً للرب.

الخطوة الأولى للحرية

يوجد شخص آخر تحتاج أن تتأكد أنك قد غفرت له ، وهو أنت! فى الواقع ، هذه الخطوة الأولى للحرية أنك قد قلت نعم للرب يسوع وقبلته كرب ومخلص شخصى لحياتك.

هل تحتفظ بحالات فشلك وأسفك؟ نفس الحقيقة تُقدم لك كما للأخرين أيضاً. أنه قد غُفر لك ! إن خطاياك قد طُهرت بدم يسوع لأن الله يحبك!

لا يوجد شئ إلا ودمه قد غطاه تماماً..لا خطية أياً كانت صغيرة أو كبيرة أو رهيبة إلى أقصى حد أو مُخجلة جداً. ولا يجب أن تكون مُقيد بخطيتك الشخصية مثلما تفعل تجاه خطيئة شخص آخر أخطأ ضدك. الغفران يعنى أنه قد غُفر لك تماماً.

وإذا كنت تحمل شئ في حياتك يلازمك منذ ان قبلت الرب يسوع كمخلص شخصى، دعه يمضى اليوم! عد وصى الصلاة التى صليناها منذ فترة وجيزة، وضع نفسك فيها . الله لديه الكثير لكى يعطيه لك ، الكثير قد خُطط لأجل حياتك أكثر من أن تعيق نفسك وتؤخرها وأن تنالها بتذكرك لماضيك. هو لديه الكثير من البركات وكذلك صحة جيدة وعلاقات رائعة كثيرة جدا وكثير من الحب لك لكى تقبله وتعطيه أيضاً.

لا تضحى بقوتك على الغفران! يسوع أعطاها لك لأنه يعرف أنه لديك كل أنواع الفرص التى تستخدمها. يعتمد إيمانك الفعال والمؤثر على قوتك للغفران! قرر الآن أنك سوف تسير وتعيش بالغفران.

امن بالأفضل وتوقع الأفضل من كل شخص وإذا أخطأوا إليك ، سارع بغفرانهم. وإغفر لنفسك أيضاً ! حرر نفسك وآخرين!

أخذت بإذن من خدمات كينيث كوبلاند www.kcm.org & www.kcm.org.uk .

هذه المقالة بعنوان "حرية في الغفران" تأليف : **جلوريا كوبلاند** من المجلة الشهرية إبريل 2011 BVOV

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع الحق المغير للحياة  الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات كينيث كوبلاند.

Used by permission from **Kenneth Copeland Ministries** www.kcm.org & www.kcm.org.uk.

This article entitled "**Freedom In Forgiveness**" is written by **Gloria Copeland** , taken from the monthly magazine BVOV Apr. 2011.

© 2011 Eagle Mountain International Church, Inc.: aka: Kenneth Copeland Ministries. All Rights Reserved.

This work Translated by: Life Changing Truth Ministry

من تأليف وإعداد وجمع خدمة الحق المغير للحياة وجميع الحقوق محفوظة. ولموقع خدمة الحق المغير للحياة الحق الكامل في نشر هذه المقالات. ولا يحق الاقتباس بأي صورة من هذه المقالات بدون إذن كما هو موضح في صفحة حقوق النشر الخاصة بخدمتنا.

Written, collected & prepared by Life Changing Truth Ministry and all rights reserved to Life Changing Truth. Life Changing Truth ministry has the FULL right to publish & use these materials. Any quotations is forbidden without .permission according to the Permission Rights prescribed by our ministry



الحق المغير للحياة Life Changing Truth

www.LifeChangingTruth.org